

هل تعلم ماهي وصايا الإمام الكاظم لهشام بن الحكم



هل تعلم ماهي وصايا الإمام الكاظم لهشام بن الحكم ..

– يا هشام !! إن لقمان قال لابنه : تواضع للحق تكن أعقل الناس ، يا بني !! إن الدنيا بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير ، فلتكن سفينتك فيها تقوى الله ، وجسرهما الإيمان ، وشراعها التوكل ، وقيمها العقل ، ودليلها العلم ، وسكانها الصبر

يا هشام !! لو كان في يدك جوزة وقال الناس : لؤلؤة ، ما كان ينفعك وأنت تعلم أنها جوزة ، ولو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس : أنها جوزة ، ما ضرك وأنت تعلم أنها لؤلؤة !!

يا هشام !! من سلط ثلاثا على ثلاث ، فكأنما أغان هواه على هدم عقله : من أظلم نور فكره بطول أمله ، ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه ، وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه ، فكأنما أغان هواه على هدم عقله ، ومن هدم عقله أفسد عليه دينه ودنياه .

يا هشام !.. كيف يزكو عند ا[] عملك ؟.. وأنت قد شغلت عقلك عن أمر ربك ، وأطعت هواك على غلبة عقلك

يا هشام !.. الصبر على الوحدة علامة قوة العقل ، فمن عقل عن ا[] تبارك وتعالى أعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها ، ورغب فيما عند ربه ، وكان أنسه في الوحشة ، وصاحبه في الوحدة ، وغناه في العيلة ، ومعزه في غير عشيرة

يا هشام !.. إن كان يغنيك ما يكفيك فأدنى ما في الدنيا يكفيك ، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شيء من الدنيا يغنيك.

يا هشام !.. إن العقلاء تركوا فضول الدنيا ، فكيف الذنوب ؟.. وترك الدنيا من الفضل ، وترك الذنوب من الفرض....

يا هشام !.. لا تمنحوا الجهال الحكمة فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم.

يا هشام !.. كما تركوا لكم الحكمة فأتركوا لهم الدنيا